النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\06\2023 العدد (26) (الأحد الثالث بعد العنصرة – الأحد الثالث من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إنه يجب علينا أن نترك الاهتمام بزينة أجسادنا ونبتعد عن الأمور التي تنجس نفوسنا. فإننا نرى الآن جماعة من المؤمنين يتناظرون عند الذهاب إلى الكنيسة ويتفاخرون بدخول الحمَّام ولبس الثياب الفاخرة والتضمُّخ بالطيوب والأعطار ونحو ذلك ويغفلون عن زينة النفوس الناطقة. فإن قلت أفلا يجوز الاهتمام بتنظيف الأجساد؟ أجبتك نعم ولكن ليس بالماء وحده بل إن أردت أن تغسل فمك نقيَّاً فيجب أن تصونه من الهزل والسفاهة والنميمة والكذب والشتم والتجديف والحلف الكاذب وتزينه بتلاوة المزامير والتسابيح وقراءة الكتب الروحيّة والصدق والإرشاد وما أشبه ذلك. وإلاَّ فما بالك تحتمل الأتعاب باطلاً إذ تجتهد في تنقية الفم واللسان بالمياه وهما متدنّسان بأقذار الخبائث. وهكذا أقول في تطهير اليدين والرجلين وظاهر البدن كله. فينبغي أن تبعدها عن نجاسات السرقة والخيانة والسعي لتحصيل مقاصد الفسق والظلم والخطف وأن تغسلها بمياه الصدقات والإعانة للضعفاء والتفريج عن المتضايقين وأمثال هذه من الأعمال الصالحة. ويجب أن تعلم أن اللسان للنفس بمنزلة الفرس للراكب. فكما أن الفرس إذا اهتمَّ به الراكب كما ينبغي وضبطه باللجام ونبّهه بالمهماز وعلَّمه أن ينقل خطواته على النظام الحسن ويمشي مشيةً مرتبةً أمِن به من القلق والعثار وخطر السقوط. فاللسان أيضاً إذا ضبطه الإنسان وقيَّده عن الكلام الذي لا يليق وعلَّمه أن يلهج بالتسابيح والأقوال الصالحة فإنه يكون أهلاً لحلول الروح القدس. إسمع كلام سيدنا انه من كلامك تتبرَّر ومن كلامك يُحكم عليك. ويعقوب الرسول يقول إن اللسان عضوٌ صغيرٌ من أعضاء الجسد وهو ينطق بالعظائم لأن كل طباع السباع والحيوانات وطيور السماء وسمك البحر تخضع لطبيعة البشر إلاَّ اللسان فإنه شرٌّ لا يُطاق وهو مملوءٌ من سمّ الموت وملبَّسٌ بالصدأ إذ به نبارك الله الآب وبه نلعن البشر الذين خلقهم الله على صورته ومثاله. فسبيلنا أن نجتهد في تطهير نفوسنا الباقية لا أجسادنا البالية لنستحقَّ المديح من سيدنا القادر على خلاص نفوسنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 5: 1-10 (للأحد))

يا إخوةُ إذْ قَدْ بُرِّرنا بالإيمانِ فلنا سَلامٌ معَ الله بربنا يسوعَ المسيح* الذي بِهِ حصَلَ أيضًا لنا الدّخول بالإيمانِ إلى هذهِ النّعمةِ التي نحنُ فيها مُقيمونَ ومُفتخِرونَ في رجاءِ مجدِ الله*وليسَ هذا فَقَط بلْ أيضًا نَفتَخرُ بالشدائدِ عالمينَ أن الشدّةَ تُنشئُ الصّبر* والصبر يُنشِئُ الامتحانَ والامتحانِ الرجاء* والرجاء لا يُخزي. لأنَّ محبةَ الله قدْ أُفيْضَتْ في قُلوبِنا بالروحِ القدسِ الذي أُعطيَ لنا* لأنَّ المسيحَ إذْ كنَّا بعدُ ضُعفاءَ ماتَ في الأوان عنِ المنافقين* ولا يكادُ أحدٌ يموتُ عنْ بارٍّ. فلَعل أحدًا يُقدِمُ على أنْ يموتَ عن صالحٍ* أمَّا الله فيَدُلّ على محبَّتِهِ لنا بأنّهُ إذْ كُنا خَطأةً بعدُ* ماتَ المسيحُ عنّا. فبالأحرى كثيرًا إذْ قَدْ بُرِّرنا بدَمِهِ نَخلُصُ بِهِ منَ الغَضَبِ* لأنّا إذا كُنّا قد صُولِحْنا مع الله بموتِ ابنِهِ ونحنُ أعداءٌ فبالأحرى كثيرًا نخلُصُ بحياتِهِ ونحنُ مُصالَحونَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 6: 22-33 (للأحد))

قال الربُّ: سراجُ الجسدِ العينُ. فإنْ كانت عينُك بسيطةً فجسدُك كلُّهُ يكونُ نيّرًا* وإن كانت عينُك شرّيرةً فجسدُك كلّهُ يكونُ مُظْلمًا. وإذا كان النورُ الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون* لا يستطيع أحدٌ أنْ يعبُدَ ربَّينِ لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغضَ الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر* لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال* فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولأجسادكم بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدةً* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غدٍ يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيمٍ قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك وأجاهد طالبةً إياك، وأُصلب وأُدفَن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك، لكن كذبيحة بلا عيب تقبّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك، فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

طريقة إيحاء روح النّظام للأولاد.. (تتمة).

وقد وافق الزّوج على تطبيقها.

في الصّباح التّالي، تركت دوريس ثياب نومها مرميّةً على الأرض، وألعابها منثورةً في كلّ مكانٍ كالعادة. عند الظّهر سألتها الوالدة:

هل تريدين جمع أغراضكِ؟

أجابت الصّغيرة: كلاّ.

حسناً. لا بدّ من أنّه سيعجبكِ الحصول على يومٍ لا تكونين فيه مجبرةً على أن توضّبي أغراضكِ.

وسمحت لها بأن تفعل كلّ ما تريده في البيت ليوم واحد.

صاحت دوريس: رائع!

أضافت الأمّ: حسناً. ولكن، هل سأحصل أنا أيضاً على يومٍ لا أرتّب فيه شيئاً؟

فقالت الأمّ لابنتها: إختاري يوماً، مثلاً نهار الخميس، تفعلين فيه كلّ ما تريدين، وتضعين أغراضك حيث تشائين، ولا تجمعينها. ثمّ سألتها: ولكن، هل أستطيع، أنا أيضاً، أن أحصل على يومٍ كهذا أستطيع فيه أن أفعل الأمر نفسه؟

أجابت دوريس رافعةً كتفيها: نعم طبعاً.

إذاً، وافقت الفتاة على أن تتصرّف أمّها تصرّفاً مشابهاً. وللحال، وضعت الأمّ قيد التّطبيق ما وافقت عليه ابنتها أيضاً.

في اليوم التّالي، تركت الأمّ في الوسط كلّ ما في يدها، كما أنّها لعبت وتحدّثت مع ابنتها، كالعادة. اقترحت على دوريس أن تفحصا معاً ملابسها كلّها للنّظر في ما يحتاج منها إلى رتق. فساعدتها دوريس، وعملتا معاً. إلاّ أنّ الأمّ تركت الملابس كلّها فوق سرير الطّفلة.

بقيت ثياب كيفين وألعابه وقارورات الحليب في الوسط أيضاً. عند عودة الوالد، كان البيت في حالة فوضى عارمة. رمى معطفه فوق كرسيّ الطّفل، وعلّق ياقته في اللّمبة، وخلع حذاءه، ثمّ رماه في وسط الغرفة، وجلس على الأرض ليلعب مع الأولاد، كما كان يفعل عادةً. تصرّف كأنّ شيئاً غير عاديٍّ لم يحصل.

هكذا كان الاتّفاق مع زوجته.

وفيما كان الطّعام على النّار، أطعمت الأمّ كيفين الصّغير. وامتلأت الطّاولة بأوراق دوريس وأقلامها وعلبة التّلوين، فلم يجدوا مكاناً ليفرشوا المائدة.

ذهب الأمّ إلى الصّالون، وبدأت تقرأ في المجلّة.

سألها الأب بعد قليل: ماذا سيحدث؟ هل سنأكل؟

– الطّعام جاهزٌ، أجابت الأمّ.

سأل الزوّج ثانية: إذاً، لِمَ لا نأكل؟

قالت الأمّ من خلق مجلّتها: لا نستطيع.

– لماذا؟

– لأنّه ليس هناك مكان نضع فيه الأطباق.

ثمّ جلس الأب ليقرأ جريدته. وقد عرف طبعاً ما يتطلّبه المشهد.

قالت دوريس: ماما، أنا جائعةٌ.

فأجابت الأمّ: وأنا أيضاً جائعةٌ. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تنسى افضال امك"

تقدم طبيب لخطبة فتاة من عائلة ميسورة ولكن الفتاة عندما علمت بظروفه جميعها أشترطت عليه أن لا تحضر والدته الزفاف لكي تقبل إتمام الزواج. احتار الطبيب الشاب في أمره ولم يجد أمامه إلا والد أحد أصدقائه ليستشيره حيث كان يحترمه كثيراً وكان أستاذاً له في الجامعة... وعندها سأله:

– ولماذا هذا الشرط؟ فأجاب فى خجل:

– أبي توفي عندما كنت بالسنة الأولى من عمري ووالدتي عاملة بسيطة تغسل ثياب الناس لتنفق على تربيتي ولكن هذا الماضي يسبب لي الكثير من الحرج وعلي أن أبدأ حياتي الآن.. فقال له أستاذه:

– لي عندك طلب صغير.. وهو أن تغسل يدي والدتك حالما تذهب إليها، ثم عد للقائي غداً وعندها سأعطيك رأيي. وبالفعل عندما ذهب للمنزل طلب من والدته أن تدعه يغسل يديها.. بدأ بغسل يدي والدته ببطء، وكانت دموعه تتساقط لمنظرهما. كانت هذه هي المرة الأولى التي يلاحظ فيها كم كانت يديها مجعدتين، وفيهما بعض الكدمات التي كانت تجعل الأم تنتفض ألماً حين يلامسها الماء! بعد أنتهائه من غسل يدي والدته، لم يستطع الأنتظار لليوم التالي ولكن تحدث مع والد صديقه على الهاتف قائلا:

– أشكرك.. فقد حسمت أمري، لن أضحي بأمي من أجل يومي فلقد ضحّت هي بعمرها من أجل غدي.

أحباءنا: من لم يقدر فضل أمه في حياته سوف لن يجد ابدا من تقدره في حياته..

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر حزيران لتذكار القديسة الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية.

كانت فبرونيا عذراء في نصيبين زمن الإمبراطور ذيوكليسيانوس قيصر، وكانت واحدة من خمسين عذراء عشن حياة مشتركة في عهدة بريانا الحكيمة. ورد أنها أفرزت لحياة العذرية منذ أن كانت في الثانية من عمرها. وقد جمعت في شبابها جمال النفس إلى جمال الطلعة. في ذلك الزمان سارت من رومية إلى الشرق قوة عسكرية كبيرة بقيادة ليسيماخوس وعمه سالينوس. كان الإمبراطور ذيوكليسيانوس قد وعد ليسيماخوس بتعيينه حاكماً لرومية خلفاً لأبيه أنثيموس. شرطه كان أن يُثبت ولاءه لقيصر بضرب المسيحيين بقسوة، لا سيما وأن إشاعات سرت أن والدة ليسيماخوس المسيحية قد أثرت فيه واستمالته إليهم. ليسيماخوس كان متعاطفاً مع المسيحيين ولا يرغب في ملاحقتهم. رغم ذلك أخذ بوعود القيصر وتأثير عمه سالينوس الذي كان وثنيا. بلغت الحملة حدود سوريا مع بلاد ما بين النهرين، في تدمر. هناك بطش سالينوس بعدد كبير من المسيحيين وسرى صيته كسفاح. هذا آلم ابن أخيه فسعى إلى إخطار المسيحيين سلفاً، حيثما توجهت القوة العسكرية، ليتواروا قبل بلوغ العسكر أماكنهم. فلما كانت الحملة على أهبة دخول نصيبين أخطرت العذارى فتوارين إلا ثلاثة منهن بريانا وفبرونيا وتومابيس. اقتحم العسكر المكان وهددوا بريانا بالموت إذا لم تكشف لهم أين اختبأت العذارى الباقيات. ألقت فبرونيا بنفسها عند أقدام العسكر ورجتهم أن يقتلوها هي أولاً لأنها لم تشأ أن تشهد موت أمها في المسيح. هنا بلغ الضابط بريموس المكان، وهو الذي كان قد كلفه ليسيماخوس بالرأفة بالمسيحيين، فصرف الجند ونصح بريانا ومن معها بالتواري. الكل عاين ما كانت عليه فبرونيا من جمال الطلعة. فلما بلغ سالينوس خبرها استقدمها وأرادها زوجة لابن أخيه فلم تشأ لأنها، كما قالت، موعودة لختن سماوي ينتظرها في قصره في السماء. هذا أغاظ سالينوس فعراها وعرضها للسخرية والتعذيب وبتر الأعضاء وأخيراً قطع رأسها. فلما درى ليسيماخوس بما جرى أرسل وجمع بقاياها وقدمها لبيت العذارى. وقد ورد أن لبسيماخوس وعدداً من الجنود اعتمدوا واقتبلوا حياة العذرة.

فبشفاعة القديسة الشهيدة في العذارى فبرونيا النصيبية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.